# جدري الأغنام

جدري الأغنام مرض حموي شديد العدوى ، يتصف بسيره الحموي الحاد ، وبتشكل طفح حطاطي على الجلد والأغشية المخاطية ، ويؤدي إلى خسائر اقتصادية فادحة وبشكل خاص عند الأغنام اليافعة .

## العامل المسبب

تنتمي حمة جدري الأغنام إلى جنس الحمات الجدري الماعزية والمصنف ضمن عائلة الحمات الجدرية.

## الوبائيـــــــــــة :

ينتشر مرض جدري الأغنام في وقتنا الراهن فـي كـل مـن آسـيا وأفريقيـا ، التـي يمكـن اعتبارهـا منـــــــــــــــــاطق موبـــــــــــــــــوءة بـــــــــــــــــالمرض ، يصيب المرض في الظروف الطبيعية الأغنام فقط ، وتشكل الأغنام المريضة أو التي لم تشف بعد بشكل كامل في المناطق الموبوءة مصدر العدوى الرئيسي ، حيث تقـوم بطـرح العامـل المسـبب للمرض مع هواء الزفير وقطرات اللعاب ، ومع الحليب والقشور المتساقطة إلى الوسط الخـارجي ، مؤدية الى تلوث الحظائر بشكل خاص ، والتي يمكن أن يبقى فيها العامل المسبب للمرض حتـى ستة أشهر قادرا على إحداث العدوى ( الخمج ) عن طريق الجهاز التنفسي ، وذلك عند الاحتكاك المباشر بين الحيوانات المريضة والسليمة ، كما يمكن أن تنتقل العدوى عبـر الجـروح والسـحجات الجلدية ، كذلك تشير العديد مـن التقـارير العلميـة إلـى مسـاهمة مفصـليات الأرجـل فـي انتقـال العدوى مكانيكيا ، هذا وتجدر الإشارة إلى أن العدوى الاصـطناعية عـن طريـق الفـم لـم تـؤد إلـى حدوث المرض ٠ أما في المناطق الخالية أساسا من المرض ، فيعتبر شـراء أغنام مصابة بالمرض أو شـراء الجلود والأصواف الملوثة المصدر الأساسـي للعدوى .

## الأمراض :

بعد دخول الحمة عن طريق الجهاز التنفسي الى الجسـم ، تنتقـل عبـر الـدم ، الجلـد ، والأعضـاء الداخلية ، حيث تتواجد الحمة تقريبا في معظم الأعضاء ( الرئة ، الطحال ، الكلية ، المريء ، القناة المعدية ، المعوية ) حتى قبل ظهور الطفح الجلدي ، وتتركز بكميات عالية في اللمف وخلايا الطفح الجلدي الظهارية .

## الأعراض :

تبلغ مدة الحضانة وسطيا ٨ أيام ( ٢ – ١٤ يوما ) ، ويبدأ المرض بظهـور أعـراض عامـة غيـر نمطيـة تتجلى بالخمول ، انعدام الشهية ، ارتفاع درجة الحرارة ٤٢ درجة ، سرعة في النـبض والتـنفس ، تورم الأجفان واحمرارها ، سيلانات عينية و أنفيـة ذات طبيعـة مصـلية – مخاطيـة ، اللسـان يكـون مغطـــي بطبقـــة بيضـــاء ، والغشـــاء المخـــاطي لتجويـــف الفـــم أحمـــر ومتســـخ بعد عدة أيام يظهر الطفح على أجزاء الجسم الخالية من الصوف ( حـول العيـون ، علـى الشـفاء ، الأنف ، الشفرين ، الضرع ، كيس الصفن ، تحـت الـذيل ، وعلـى سـطح الـداخلي للفخـذ ) ليمتـد ويشـــــمل بعـــــد ذلـــــك أجـــــزاء الجلـــــد المغطـــــى بالصـــــوف حيث تتكون في البداية بقع حمراء مستديرة ( الطور الحمامي ) ، تتحـول فيمـا بعـد إلـى عقيـدات صلبة حمراء مستديرة أو بيضاء الشكل ( الطور الحطاطي ) ، لا يلبث أن يرتخـي سـطحها ويتمـوج في اليوم السادس أو السابع من المرض ، ثم تنتخر وتجف متحولـة الـى جلبـات ( طـور الجلبـة أو التقشر ) ، تبدأ بعدها بالتساقط ، هذا ويمكـن أن تتحـول فـي كثيـر مـن الحـالات الحطاطـات الـى حويصلات تمتلىء في حالات نادرة وافرا دية بسائل صديدي ( الطور البثري ) ثم لا تلبـث أن تجـف متحولة إلى قشور بنية اللون ، يبدأ تحتهـا النسـيج الظهـاري بالالتئـام خـلال ٤ – ٦ أيـام لتسـقط بعدها مخلفة وراءها ندبة هذا وغالبا ما تقود المهاجمات الجرثومية الثانوية الى حدوث تعقيـد فـي سير المرض ، حيث يلاحظ الى جانب الآفات الجلدية الأنفة الذكر اضطرابات تنفسية وهضمية ، أو التهابـــــــــــــــات فـــــــــــــــي المفاصـــــــــــــــل .
يستمر سير المرض عادة ٣ – ٤ - أسابيع ، وقد يستمر لمدة أطول في فصـل الشـتاء ويظهـر فـي البداية بشكل افرادي ثم لا يلبث أن يشمل بعد مرور حوالي ٣ – ٤ أسابيع كافة افراد القطيع . هذا ويمكن أن يصل معـدل الامراضـية فـي القطيـع المصـاب حتـى ٧٠ % ومعـدل الوفيـات حتـى ٨٠ – ١٠٠ % عند الحملان وحتى ٥٠ % عند الأغنام البالغة .

**المعالجـــــــــة :**

لا يوجد علاج نوعي للمرض ، كما أن معالجة الحيوانات المصابة بالجدري أمر محظر في كثير من الدول ، وذلك مخافة أن يساهم ذلك في انتشار المرض ، ولو أن هناك العديد من المراجع التي تشير إلى إمكانية معالجة الآفات المرضية بالمضادات الحيوية ومركبات السلفا لإيقاف المهاجمات الجرثومية الثانوية .

**الوقايـــــــــة :**

تكتسب الحيوانات التي شفيت من المرض مناعة لعدة سنوات ، كما تكتسب الحملان ، عن طريق أمهاتها الممنعة أو التي أصيبت أثناء فترة الحمل ، مناعة منفعلة تستمر قرابة ٣ أشهر ونصف ، هذا ويحظى التمنيع الفعال بأهمية كبيرة في وقاية قطعان الأغنام من المرض وبشكل خاص في البلدان التي يستوطن فيها المرض ، فلقد أثبتت اللقاحات الحية المنماة في المزارع الخلوية ، إمكانية استخدامها دون أية خطورة تذكر ، حيث تبلغ مدة المناعة المتكونة من إعطاء هذه اللقاحات قرابة السنتين ٠ إضافة إلى ذلك تستخدم لقاحات تحوي على عترات مصنفة من ضمن جدري الأغنام ، وذلك بالإمرار المتبادل في الماعز والغشاء المشيمي اللقانقي ، إلى جانب ذلك تستخدم لقاحات معاملة لا لفورمالين وقد مدمصه على هيدروكسيد الألمينيوم في الوقاية من هذا المرض .

**المصدر :- مركز المعلومات التاريخ :- ٢٠١٢/٦/٧**